

دراسات نقدية - ٣

الباحث
أحمد التميمي



التكليف التاسع:

تطبيق النقد العلمي الذاتي على رسالة الماجستير / ورقة البحثية
خاصة بالباحث ووضع مقترحات للتحسين.

عنوان الدراسة الخاصة

دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز ريادة الأعمال والابتكار لدى
الشباب في المملكة العربية السعودية

ضمت الرسالة عناصر قوية من حيث حداثة الموضوع وارتباطه برؤية 2030 واستخدام منهجية كمية واضحة مع عينة ميدانية مناسبة، مع ذلك مع التقدم في الدراسة وزيادة الكم المعرفي وإعادة النظر في الدراسة يمكن إضافة بعض التحسينات المنهجية والكتابية والتنظيمية للدراسة.

عنوان الدراسة والفئة المستهدفة:

- العنوان ركز على "الشباب" بين ١٨ - ٣٥، بينما العينة يغلب عليها من هم أكبر من ٤٠ سنة، مما يخلق عدم اتساق بين العنوان والواقع الميداني.
- إمّا تعديل العنوان ليصبح عن "رواد الأعمال في منطقة الرياض" أو إعادة تعريف الشباب وضبط العينة عمرياً مع توضيح ذلك في المنهجية.

مشكلة الدراسة

- المشكلة تمزج بين "الشباب السعودي عامة" و"رواد الأعمال الشباب" بصياغة إنشائية طويلة دون تعريف اصطلاحي دقيق للفئة المستهدفة.
- كتحسين صياغة فقرة موجزة تشتمل على: خلفية مختصرة، فجوة بحثية محددة، تعريف واضح للشباب ورواد الأعمال، وصياغة مشكلة في شكل سؤال رئيس محدد.

أسئلة الدراسة

- وجود تكرار (التحديات والمعوقات مذكورة) وأخطاء في الترقيم (القفز من 4 إلى 7 و8) وبعض الأسئلة واسعة جداً.
- كتحسين: إعادة ترتيب وترقيم الأسئلة، وحذف التكرار، وربط كل سؤال بمحور محدد (الاستخدام، الابتكار، التسويق، خفض التكاليف، التحديات، دعم الجهات).

أهداف الدراسة

- الأهداف قريبة جداً من الأسئلة، وبعضها وصفي عام لا يتحول بسهولة إلى مؤشرات قابلة للقياس.
- للتحسين كان يجب صياغة أهداف بصيغة بحثية دقيقة (التعرّف، قياس، اختبار علاقة/فروق)، وربط كل هدف بمتغير يمكن قياسه في الاستبانة.

فروض الدراسة

- الفروض منطقية لكن مفاهيم مثل "تعزيز ريادة الأعمال" و"تعزيز الابتكار" عامة وغير مفصّلة إلى أبعاد سلوكية عملية.
- لتحسينها نضيف لتعريف أبعاد ريادة الأعمال والابتكار نظرياً (توليد أفكار، تطوير منتجات، بناء شبكة، خفض تكاليف...) ثم بناء الفروض على هذه الأبعاد المحددة وربطها ببند الاستبانة.

الإطار النظري

- الإطار طويل ومتشّتت بين مفاهيم كثيرة، ولا ينتهي بنموذج تصوّري يربط بوضوح بين المتغيرات الرئيسية.
- كتحسين تقصير الإطار مع التركيز على 4 محاور: الشباب، ريادة الأعمال، الابتكار، وسائل التواصل الاجتماعي، ثم رسم نموذج تصوّري يوضح العلاقات المفترضة بين الاستخدام والنتائج الريادية.

الدراسات السابقة

- ثرية عددياً لكنها تميل للسرد الوصفي مع تعليق محدود على الفجوة العلمية والقيمة المضافة للدراسة الحالية.
- لتحسينها تنظيمها حسب محاور واضحة، ثم إضافة فقرة ختامية توضح بدقة: ما الذي لم تغطه الدراسات السابقة؟ وما الإضافة المنهجية/السياقية/القياسية للبحث

نوع المنهج

- وضعت المنهج المسحي مع استخدام "مزيج من المقابلات والاستبيانات"، لكن النتائج المعروضة ركزت على الكمية، دون إبراز فعلي لنتائج المقابلات.
- للتحسين كان يمكن الاكتفاء بتوصيف الدراسة على أنها "كمية مسحية" أو إضافة قسم منفصل لنتائج المقابلات (محاور نوعية، أمثلة مختصرة، كيف فسرت الأرقام).

المجتمع والعينة الدراسة

- لم يكن إطار المجتمع وطريقة اختيار العينة واضح بشكل دقيق، مع وجود عدم تجانس مع مفهوم الشباب من ناحية العمر.
- كان يحتاج إلى إضافة بيان من هو مجتمع الدراسة بالتحديد كيف تم الوصول إلى 109 مشاركاً (أسلوب العينة)، ولماذا تعتبر هذه العينة ممثلة للمجتمع المستهدف؟.

أداة الاستبانة

- الأداة تغطي عدة جوانب لكن بعض البنود ذات صياغة ذاتية وغير مرتبطة مباشرة بتعريفات نظرية، كما أن مقياس الإجابة ثلاثي محدود التباين.
- للتحسين ربط كل بند بمصدر نظري أو دراسة سابقة، مع تحسين الصياغة لتكون سلوكية وواضحة، التفكير في تحويل المقياس إلى ليكرت خماسي، وإرفاق نسخة نهائية من الاستبانة في ملحق.

الصدق والثبات

- تم عرض الأداة على محكمين وقياس الثبات ببرنامج SPSS دون تفاصيل عن معاملات الثبات أو عدد المحكمين.
- لتحسين إضافة جدول يوضح أسماء وتخصصات المحكمين، ونوع الصدق المستخدم، وعرض قيمة معامل كرونباخ ألفا لكل محور من محاور الاستبانة مع تفسير مقبوليتها.

المتغيرات الديموغرافية

- النتائج الوصفية للعمر والجنس والتخصص وعمر المشروع ثرية، لكن لم تُستثمر بشكل كافٍ في اختبارات فروق أو تفسير أعمق.
- للتحسين إضافة تحليلات فروق (t-test أو ANOVA بحسب الجنس أو العمر أو عمر المشروع أو ساعات الاستخدام، وربطها بتوصيات عملية موجهة لكل فئة.

مناقشة النتائج

- المناقشة الحالية تركز على تأكيد أن تأثير وسائل التواصل إيجابي، مع مقارنات محدودة مع الدراسات السابقة.
- للتحسين يعاد هيكلة وصياغة لكل محور: عرض النتيجة، ربطها بالأرقام، ثم مقارنتها بدراسات محددة وشرح أسباب الاتفاق/الاختلاف في ضوء السياق السعودي.

حدود الدراسة

- لم تُبرز الحدود بشكل مستقل وقوي (المكان، الزمان، نوع العينة، أداة القياس الذاتية).
- كان يجب إضافة فقرة "حدود الدراسة" تبين حدود المجال المكاني (الرياض)، الزماني (2024)، النوعي (رواد الأعمال مستخدمو وسائل التواصل)، وأثر ذلك في تعميم النتائج، مع اقتراح بحوث مستقبلية.

البناء اللغوي والشكل الفني

- توجد بعض الحشو والعبارات الإنشائية وأخطاء طفيفة في الترقيم والعناوين والجداول.
- تحتاج لمراجعة لغوية شاملة، توحيد أسلوب العناوين، ضبط الترقيم داخل الفصول والجداول والأشكال، والالتزام بدليل الجامعة في التنسيق والاقتباس.

الخاتمة

هذا ما تيسر إيرادہ في هذا التکلیف، وأسعد بملاحظاتكم وتوجيهكم
مع خالص الدعاء والشكر.